ماوراء الكون

٨





مغامرة كاملة

هذه السلسلة

نوع جديدٌ من الأدب القصصي بدأ ينتشر مُنذ منتصف القرن الحالي . وهو أدبُ القصص الخيالية العلميّة الذي ما لبث أن دخل عالم الرّواية المصوّرة فحقق نجاحًا رائعًا ...
ونحن في هذه المؤسّسة حرصًا منّا على إغناء مكتبة النشء الطالع بكل جديد ومفيد ، ارتأينا أن نصدر سلسلة مصوّرة تعنى بهذا النوع من القصص . علّنا بذلك نفتح آفاقًا فكريّة جديدة أمام الجيل الجديد ...
فإليكم أيها الأصدقاء سلسلة ما وراء الكون .



ما وراء الكون

تصدر عن
مؤسسة بساط الرّيح

يشرف عليها
هنري ماتيوس

بيروت - شارع المقدسي - بناية حنا صندوق البريد : ٢٦٦٨ - الهاتف : ٣٤٩١٧٨ - ٣٤٩١٧٩ برقيًا دافاقه



المُدمِّر الأسْوَد

قصة الروائي الشهير أ. فان فوت


بدت المركبة صغيرة
أمام الدمار
الذي أحاط بهم
دمار عاصمة
ازدهرت في
الماضي البعيد
وتابع المراقبة..
ولكن جوعه
راح يكبر..
واشتد توتر
جسده..
ولمعت عيناه
بنار الرغبة..
عذاب الجوع.
وخرج المستكشفون من كوة السفينة..
عليكم
بالحذر..
انظروا الى
هذا الخراب..
كان
هذا
كوكبا
متحضرا!
شعر كالاريه
الغذاء
بوفرة.. أمامه..
وكالار قد
جاع طويلا!



ويتذكر آخرين زاروا هذا العالم البائد..
هم أيضاً كانوا يحملون الغذاء..
لكنه يتذكر أيضاً بألم وخوف..
أسلحتهم التي صدته.. آلمته..
..أجبرته على الفرار..
ويتابع المراقبة
الجو غير صالح لتنفسنا..
يا إلهي!
وحش وراءنا..
يتجه نحونا..
لا.. لقد توقف!
سنعرف الكثير عن هذا الكوكب بواسطته..
انه الحي الوحيد هنا..
يبدو قوياً ومتوحشاً..
الأفضل أن نقتله إنه خطير
بامكاني استعمال مسدسي الذري..
لا! أنت كيميائي لا جلاد!..
سميث محق يجب دراسته



لم يفهم كلامها يدور حوله ..
انتبهي!
يقترب
وأنا سأوافيه ..
قفي!
يبدو لطيفاً أيها القائد..
ربما مسدسي يرعبه ..
أيتكلم ياترى؟
أظنه يحاول مخاطبتنا..
لكني أفكر..
بصفتي عالمة التاريخ هنا..
لم لا نأخذه إلى الأرض؟
ليس من الأمان أن..
إنه يقصد السفينة!
يتصرف كأنها ملكه
حسناً ياكوريتا!
أظنه يرغب في مرافقتنا
لكنه معتاد على جو غير جونا..
تراه يقدر على تنفس الاوكسجين
قد يودي الفرق بحياته


الغـذاء في كل مكان .. بكثرة لم يرَ مثلها من قبل..
يبد وأنه قادر على التكيف مع البيئة!
يا الهي.. إنه لايتأثر!
موضوع مثير للدراسة..
طبعاً لا ندرك بعد مدى ذكائه.. لكن..
من الواضح أنه ليس جباناً!
إنه يدخل حجرة المصعد!
هذا أمر يثير الريبة!
دعه.. أريد أن أجربه..
أغلق الباب!
وفوجئ كلار برؤية الباب يغلق..
زأر أولاً..
وحين أقفل الباب
ضاع صوابه..
حطم الجدران الفولاذية وخرج..
مستحيل
إنه أقوى مخلوق في الكون!


لا تطلق النار!
غراورر
لقد أخفناه بتجربتنا
هدأ كلار، لكنه غضب من تصرفه..
فهو لا يريد تنبيههم الى قدرته.
ظننا نخدعه.. لكنه الآن هدأ..
لنعد الى العمل
يهتز كلار لكنه بالكاد يسيطر على نفسه.. كل هذا الغذاء أمامه..
يبدو معجبًا بالسفينة. لماذا لم يبن قومه مراكب فضائية قبل فنائهم؟
إنه الكوكب الوحيد في هذا النظام.
وطبعًا لن يفلحوا في التنقل عبر النجوم
لذا بقوا هنا حتى النهاية..
رأى كلار فرصته.. رجل وحيد..
كان مسلحًا فتبعه كلار بحذر..
لنتسلل وراءه بصمت..
واهتزت محسساته طربًا..



كان كلار خائفاً من المسدس بجانب الرجل..
لكن المسدس كان بعيداً وهذا خطأ
آخر خطأ
من هذا؟
إبتعد!
لكن كلار لم يبتعد..
لا
بل..
غررر
آآآررغ
لم يصرخ الرائد الفضائي
سريعاً امتص كلار الغذاء
واكتشف انه موجود بكثرة في البشر.
ذهب يبحث في تلك الآثار
هل رأيتم جاري..
الأحمق.. أوامري صريحة بعدم التجول إفرادياً


مات !
لماذا ذهب وحيداً !..
يا الهي .. صديقي منذ أعوام
لكن ماذا اودى به يا كانت ؟
المخلوق أيضاً أكيد !
ذلك الحيوان .. اوه إنه غير مؤكد
سميث أريد فحصاً دقيقاً للجثة
دون شك يا كومندر .. الفوسفور مفقود من عظام جسده
لم تبقَ منه قطرة !
الفوسفور؟
أتقصد ذاك المخلوق؟
لا أعرف لكن هناك طريقة -
نضع أمامه فوسفور ! وأشياء أخرى ونرى ماذا يفضل.
هيا بنا ..
أيضاً اشتمّ كلار رائحة الغذاء
لكنه شعر غريزياً بوجود خدعة .. يريدون معرفة سره
لمح الزوار حوله والسلاح في أيديهم
وغضب أشد الغضب ..
تشاب


بسرعة لف ذراعه الطويلة حول الرجل..
إنتبه ياكانت !
ماذا؟!
لكنه انتبه الى المسدس بيد الرجل..
فات الأوان..
لن أدع هذا المخلوق حيًا..
سأقتله الآن..
زاب
لكن المسدس لم يؤثر به أبدًا..
مسدس الارتجاج غير فعال ضده!
إنه مخلوق غريب حقًا..
زاب
لكن التجربة فشلت
كف النار يا كانت!
انه قاتل!
لم نتأكد بعد..
ثم علينا أن نأخذه حيًا إلى الأرض للدراسة..
والانتقام لا مجال له
أنظر لقد هدأ الآن
فلنطلق سراحه داخل السفينة
ادخل هيا..


وحين أغلق الباب عليه
إرتسم الحقد على وجهه ..
لكنه قرر التظاهر بالإلفة
الى أن تزول شكوكهم وعندها
بعد ساعة حين راح الحارسان يفقدان الحيطة
كان كلار يستعمل مجساته الدقيقة كيفتح القفل -
وفجأة انقض عليهما
آارغ
اللعنة!
سقط الاول قتيلا في نفس اللحظة
وتبعه الثاني بسرعة
لكن كلار كان ذكيا"..
وكان يفكر بخطة جهنمية
فهو جائع دائما.
كان يريد السيطرة على سفينتهم للعودة بها الى الأرض..
هناك حيث الغذاء لا ينضب ..
ببطء تسلل الى حيث ينام الرجال..
رآه أحدهم وقبل أن يصرخ
إنقض عليه كلار ..
ثم أكمل عمله بسرعة
كان قاتلا".


كانت هذه ضحيته السابعة وبعدها شعر بجنون القتل يستولي عليه ..
لكنه لم يفقد السيطرة على نفسه
لم يرد أن يدع الارضيين يتأكدون من جرحه..
فعاد الى سجنه واستلقى
وراح يغط في النوم.
سيد ل. بركندج كولتر.. يا الهي..
هل أصيبوا بوباء؟
أنتم تعرفون الجواب..
إنه الوحش
وسأقتله قبل أن يقتلنا كلنا
قف! هذا أمر
لكن كانت لم يصغ بل إندفع الى حجرة الوحش
نظر كلار ببراءة الى الفوهات الحديدية..


كانت توقف!
هذا أمر
فات الوقت
تشاك
كانت الأسلحة قوية لكنها لم تكن ذرية ..
لهذا لم يمت كلار ..
بل شعر بألم شديد
أظنه مات.. لقد انتقمت للرفاق
أنت موقوف!
فجأة إهتزت السفينة وسقط الرواد أرضا
أحدهم أشعل المحركات
أقلعت السفينة
التسارع رهيب!
بعذاب شديد زحف القائد الى غرفة المعدات..
أنا الأمل الوحيد.. (يلهث)
بعد دقائق
الحمد لله تمكنت
من إحضار الملابس الواقية والخوذ
يا للسماء.. ذاك الوحش اخترق الأبواب الفولاذية
إذن هو الذي أشعل المحركات
لكن كيف تمكن من إختراق هذه الجدران؟
كأن مفاعلا ذريا قد عمل عليها..


أظن الوحش مفاعل ذري
هه؟
إشرح لنا..
أنظروا الى حافة المعدن.. غبار معدني
أي أن الوحش حلل المعدن إلى ذرات..
نحن أمام مخلوق ذري قاتل..
وقد سيطر على السفينة
لكن عاملاً واحداً قد يساعدنا فالخوف الآن يسيطر عليه أريد خمسة رجال على كل باب..
من أبواب غرفة المحركات
لا أفهم أيها القائد لماذا نطلق النار على الباب فقط
لم لانقتحم المكان
سنرى الآن يا كانت
ززاب
معدن الباب انظروا!
مدهش، لم تعد بنادقنا الذرية تؤثر به
لقد غير تركيب المعدن الذري..
وجعله منيعاً.. لكنه لازال يخشى سلاحنا الذري
ززيك
إنه الآن في رعب شديد
الآلات تدل أنه يشغل مولدنا الكهربائي.


إذن المولد الكهربائي هو وسيلة الإنقاذ لـه..
علينا أن نمنعه من استعماله وذلك بإفقاده وعيه..
أي بـ..
إطلاق النار!
ززز
ززز
تزاك
الأبواب بدأت تذوب
إذن كل تركيزه الآن على الدينامو
أسرعوا!
إنه يذيب جدار السفينة..
لقد هرب الى الفضاء بصاروخ؟
صاروخ صنعه هو بنفسه!؟
إذن لقد هرب منا وسيعود الآن الى كوكبه
لنراقب الشاشة التلفزيونية
ولنبدأ أعمال الإصلاح
رأى كلار أمامه كرة حمراء ضخمة
إنها شمس كوكبه..
لكن سروره تبخر حين..
رأى الشمس تبتعد عنه..



تصغر وتصغر..
وتختفي..
وعوضاً عنها ظهرت
المركبة الفضائية
جن كالان: مزق الرعب قلبه..
كيف حصل هذا!؟
شيء ما إنحطم في روحه..
عرف أنه لن يواجه إشعاعهم الذري مرة أخرى
فقام بالخطوة التي لا بديل عنها..
أدار قواه الذرية على نفسه
أي بعبارة أخرى
إنتحر! تحول إلى فوسفور
مسكين.. لم يعرف أن مركبته الصغيرة لن تتخلص من جاذبية سفينتنا
لم يعرف انه سيبتعد أولاً ثم يعود الينا
لكنه لو صمد ثلاث ساعات
لتمكّن دفعاً كافياً ونجى..
أديروا الإتجاه يا رجال
إلى الأرض!
النهاية

شرطة الفضاء


الهواية القاتلة
هناك سفينة فضائية على سطح الكوكب لا أثر لركابها..
اهبط وتأكد مما ترى
لنر الآن ماذا فيها..
هذه المركبة وصلت منذ وقت قليل.. الاجهزه ما زالت حامية..



عنادك يعرض المهمة للخطر سأحيلك الى المحكمة العسكرية
لقد بدأ بالتهديد
آسف.. لن اخفض الدروع
ستندم أيها اللعين
وبعد أن إنسحب السفير الى مقره..
والآن ماذا ياسكوت؟
لن ألغي الاستنفار قبل أن أعرف ماذا حل بالكابتن كيرك ورفاقنا ؟
في هذا الوقت كان كيرك قد حصل على الارشادات التي طلبها من ميا و نجح في التسلل الى مقر أنان
الا تشاركني بالشراب يا كابتن ؟
مدهش.. كيف عرف أني وراءه؟
لم آت للاحتفال !
آه.. هذا هو السلاح الذي دمرت به مجرة الابادة (١٤) ؟
وأرجوا ألا احتاجه مجددا !


للأسف..
إنك متوحش!
لا نقتل
بهذه السهولة
أحقا؟
بالطبع.. في كل
منا تكمن غرائز
الانسان البدائي..
الصيد.. الحرب..
والقتل. أليس
كذلك ؟
لا أظنك
أتيت
لنا فتشة على
الاجتماع..
أريد الاتصال
بسفينتي.. أين
الراديو؟
الأجهزة كلها
في مكان آمن!
إنك تخاطر
كثيرا..
إني أحاول
انقاذ حضارتنا!
يا لك
من صالح..
لكن أنا نجح في تشغيل جهاز
انذار خفي دون علم الكابتن بذلك..


إنك متعب يا كابتن ..
لا يهم ..
لمَ لا نناقش المسألة؟
كان أنان يحاول كسب الوقت
لست مستعداً للمناقشة ولا تعجبني حرب الظلال التي اخترعتموها .. الحرب عندنا حقيقية وليست مزيفة ..
لماذا برأيك نقوم بها ؟
آخر انذار
تبدو قادراً على تدمير كوكبنا متى شئت ؟
بالضبط !
كم أنت جبّار ؟
إسخر ما شئت أين الأجهزة ؟
وإذا أرشدتك إليها ماذا تفعل ؟
عندها ترى



حسناً .. الأجهزة في المجلس- الغرفة الأخيرة عن اليسار ..
شعر كيرك بوجود خدعة ..
تعال يا أنان، سترافقني ؟
ألا تثق بي ؟
واستعمل كيرك أنان كدرع لـه..
دعه يبتعد
ابتعد يا خفير
وأطاع الحارس
لكن رفيقاً له برز فجأة وغافل الكابتن
حقاً انه رجل شجاع.. مؤسف!
بعد قليل بدأ فوكس ومساعده بالوصول
واخيراً حان الوقت لتسوية الخلاف وبدء المشاورات الدبلوماسية!


كان فيها راكب واحد اتجه نحو الغابة..
هذا الكوكب معروف بخلوه من السكان فلماذا أتى؟
مرحبا!
?!
ماذا تفعل؟
لا أنصحك بإكثار الأسئلة.. سأجيبك على كل حال..
أتيت لأمارس هوايتي.. صيد الفراش!
أتصطاد الفراش بهذا؟


طبعاً.. صنعته خصيصاً لهوايتي
هوايتك.. بهذا؟! أنت تمزح!
أنا لا أمزح أبداً!
أريد رؤية ما إصطدت
سأريك أربع قطع فائقة الجمال!
ما رأيك؟
ماذا؟!



إنهم بشر!
لا مجرد فراشات كبيرة!
إنهم بشر مثلي ومثلك!
لكن لديهم أجنحة رائعة النقوش وسأضمها الى مجموعتي!
أيها المجرم اللعين!
إجمد ولا تجبرني على اصطيادك أيضاً!! انزع سلاحك وارمه أرضاً!
حسناً لأنك مطيع سأسمح لك بالمشاهدة
انت مجنون!




وأخيراً نموذجان
رائعان !
ثوان وتزداد
مجموعتى !
وانتبه المخلوقات
للإنذار !
آليا
رونزواو
؟
إنتبهوا !
إهربوا !


بلاتش
بلاتش
أخطأتهما.. بسببك أنت؟
خذ!
بلاتش
لقد حاصروني..
كيف أهرب؟
سأنالك أيها الفضولي المزعج!


علي بالتسلل والوصول الى موكبتي !
علقت !
هـاهـا.. علقت ايها الفضولي !
وراءك !
ها ها.. لن تخدعني آسف لكن رحلتك تنتهي هنا ؟!
آآرغ
كراك
بندقيتي !


هيزو كرين
أظنه يشكوني.
لاتدعهم يأخذوني
ألا ترى اني أعزل!
أنا بشري مثلك.. أفعل شيئا!
لم الخوف.. إنهم يمارسون هوايتهم!
على كل أتمنى لك أن تسر بتعلم هواية جديدة
النجدة!
القاعدة تتكلم هل حققت بأمر المركبة المتروكة على سطح الكوكب
نعم.. صياد يتعلم هواية جديدة لاشيء يذكر.. إنتهى!

النهاية



أقوى مغامرة مُصوَّرة أنتجت حتى الآن


مغامرات
«يالالك»
في نيويورك.. في منزل يالالك..
منزل جميل
إكتشف جدي بئر نفط تحت حديقته..
وأخذ يالالك معه ما يلزم..
المهم هذه الفزاعة التي تخفي جهازا لاسلكيا..
بعد يومين
أنا دافي.. شكرا لقدومكما
مخرج
ذلك المساء في فيلا «دافي»
كان ابني مقتنعا بوجود مدينة مجهولة في اعالي الجبال المجهولة..
تعيش فيها حضارة تعود الى ثلاثين ألف عام خلت..
هذا فظيع،.. ٣٠ قرن!
ستقلنا طائرة سياحية الى تيهاناكا حيث نتابع سيرا..
لكنهم كانوا مراقبين..
أظننا سننجح في اكتشاف تلك المدينة؟
هذا ما تظنه أنت!
في الصباح التالي إنطلقت الطائرة من البيرو
في الداخل
فريد برغن.. باحث آثار
برت دلوان صحفي!
لكن أحدهم كان ينوي أمرا!


مدينة الماضي
وأثناء تحليق الطائرة فوق الغابات..
حصل مالم يكن بالحسبان..
لاتتحركوا!
مجنون!
إجمد!
عندي موعد عاجل.. بعد خمس دقائق بالضبط!
إنه غبي وأحمق!
بالعكس «لويس» اهبط الآن بالطائرة كيفما إتفق!


مغامرات
«يالالك»
ماذا!؟ نهبط فى هذه الغابة
الآن!
لكن لا يوجد مجال!؟
هناك.. فسحة
سأحاول..
قطعت الطائرة رؤوس الاشجار العالية وهوت..
اللعنة سنرتطم بالاشجار!


مدينة
الماضي
في اللحظة الأخيرة
الى الخارج بسرعة!
أنا جريح..
ساعدني!
وحين غادروا الطائرة
إنبطحوا أرضاً!
بعد قليل:
قنبلة مؤقتة في المخزن..
لو لم يتبجح بموعده لما شككت!
ماذا نفعل الآن.. في الغابة بدون مؤن ولا خرائط!


مغامرات «يالاك»
أنا أنتمي بالنسب الى الهنود الحمر ونقدر داغاً ان نجد طريقنا
وسنتدبر مؤنا .. لا تقلق!
أتقدر على السير
اظن ذلك!
وشق الخمسة طريقهم بصعوبة عبر الغابة ..
اعتمادنا على يالات
كان البعوض يحوّم حولهم ..
اللعنة .. هذه الحشرات
كلاك!
بعوضة أخرى .. هذه سأنالها!
أخطأت
كلاب
لكن في نفس اللحظة ..
بانغ
؟



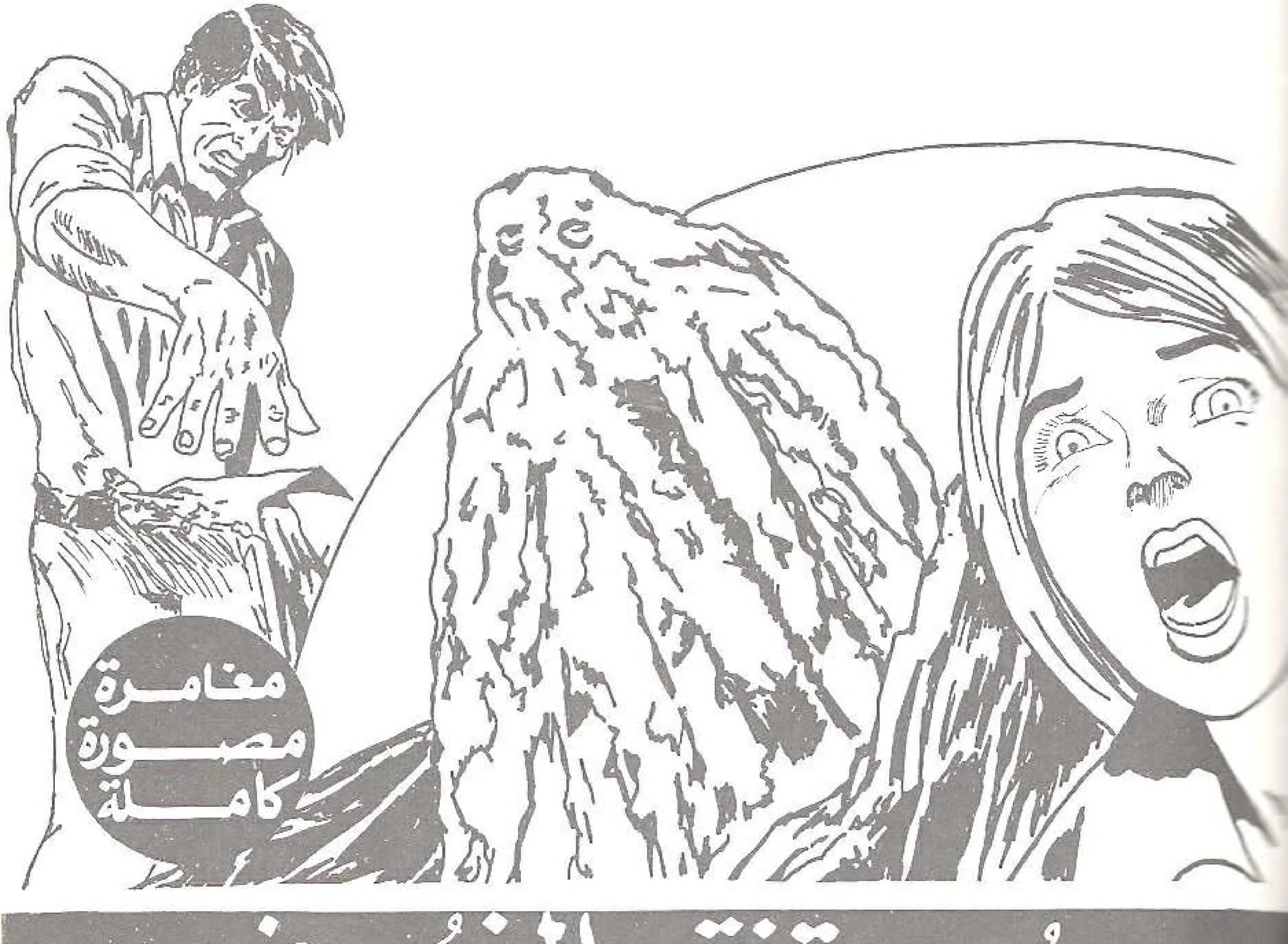
مدينة الماضي
بعد ذلك...
من أطلق النار؟
صديقنا الحريص على مواعيده
علينا إنزاله من الشجرة..
حليف غير منتظر سيساعدنا!
إنتبه وراءك أفعى!
لن تخدعني يا يالاك..
وفوجئ المجرم وعجـ
عن استعمال مسدسه
أفعى ضد أفعى.. لكنـ
..سأنقذه



مغامرات «يالالك»
بعد فترة قصيرة..
شكرًا.. لقد أنقذتني!
لم أتوقع أن تشكرني!
هاها..
أتطلق النار على من أنقذ حياتك؟
أنا-
إرم سلاحك!
وأطاع دلوان رغمًا عنه!
وهكذا..
لكن على بعد كيلومترات من هنا..
ززززيي


مدينة الماضي
لماذا لم أطلق النار؟
سيطرت عليك بالتنويم المغناطيسي..
إصمت
لا أرجوك!
أريد تحريرك من مشد المظلات
كلا
بعد قليل
والآن إشرح لنا..
كلمني رؤسائي بمنعكم من الوصول.. لن أتكلم أكثر..
كما تشاء..
حتى لو حاولت..
سأحاول طريقة جديدة.. أوثق قيودك أمام وكر نمل أحمر..
لا تظنه يمزح..
إسمعوا هذا الضجيج!
أهو قطيع متوحش؟
فجأة!..
إختبئوا بسرعة!
يتبع في العدد القادم

الحلقة القادمة



مُستنقع الغُموض

كائن مجهول يثير القلق في منطقة مليئة بالمستنقعات... ماذا سيحدث؟